كله من هذا المنطق وكان التأكيد دائما : **نحن لسنا قادمين للامم المتحدة لكي نعقد صفقات او نوقع على تسويات او ندخل في مفاوضات . نحن قادمون الى تلك المنظمة الدولية التي اخرجتنا عام ٤٧ لاجئين بلا وطن ، نعود اليها لكي نؤكد ان مشكلة الشعب الفلسطيني ليست مشكلة لاجئين وانما هي مشكلة شعب وثورة وحركة تحرير على ارض اغتصبت** . وان على منظمة الامم المتحدة ان تؤكد هذا الحق التاريخي لان مسؤوليتها في نزع الصيغة الفلسطينية عن الارض الفلسطينية لا تقل عن مسؤولية غيرها من الدول والمنظمات . كان طرحنا دائما ان الثورة الفلسطينية التي تناضل الان من اجل شرعيتها وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في النضال (بطبيعة الحال لا داعي للتكرار نقول مئة مرة ان شرعيته هي أمر أعطته اياها سواعد المقاتلين ونحن لسنا ذاهبين الى الامم المتحدة لنحصل على الشرعية) . كان ضروريا تأكيد ذلك ولكنه امر واقع . ونحن نذهب الى الامم المتحدة لكي نؤكد شرعيتنا النضالية بشرعية سياسية دولية تمكننا من استمرار النضال واننا اذ نحصل عليه سيعطينا القوة على الاستمرار حتى تحرير فلسطين وانشاء الدولة الديمقراطية الفلسطينية التي تشكل الحل الوحيد لقضية فلسطين .

ننتقل الان الى الحديث عما تم انجازه فعلا .

الادراج

تم ادراج بند فلسطين وذلك بتوافق الآراء . هناك فرق بين التوافق والاجماع .

ففي الامم المتحدة صيغة اسمها صيغة التوافق Consensus هذه الصيغة لا تعني الاجماع Acclamation كل الذي تعنيه ان الدول لا تريد التصويت على بند معين وهي تعفي نفسها مشقة التصويت لكنها تقول في الوقت نفسه انها غير مستعدة لمنع حدوث شيء معين . هي ليست بالضرورة موافقة عليه . لكن هي على غير استعداد لمعارضته . عندما مر ادراج قضية فلسطين بالتوافق Consensus كان معنى ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية ومن يدور في فلكها لم ترد ان تدخل المعركة مبكرا . بل قالت فلتدرج فلسطين في جدول الاعمال دون تصويت حتى لا يتم الفرز الان . بمعنى ان الولايات المتحدة حاولت في البداية ان لا تفرز لان عملية التصويت تفرز بشكل واضح من مع ومن ضد . عملية التوافق لا تعطي دلالة على موازين القوى انما كل الذي تقوله اننا لسنا مستعدين لخوض المعركة الان . قد كان ذلك ضروريا من وجهة نظر الولايات المتحدة الاميركية ، العدو الرئيسي او القطب الرئيسي لمعسكر العدو في هيئة الامم المتحدة . الادراج سبق وصول كيسنجر الى المنطقة . كانت الولايات المتحدة تريد ان يذهب كيسنجر الى المنطقة اذ كان ذهابه اليها جزءا هاما من الاستراتيجية الاميركية في هذه المرحلة دون ان تعطي مسبقا رأيا واضحا بتصويت واضح حول ادراج قضية فلسطين . واضح تماما ان العدو الاسرائيلي لم يقبل هذا طبعا . العدو الاسرائيلي يفهم تماما التناقض الرئيسي . اي ليس لديه اية غموض حول التناقض الرئيسي والتناقض الثانوي ، العدو الاسرائيلي يفهم تماما ان التناقض الرئيسي والاساسي هو مع الثورة الفلسطينية ومع الشعب العربي لذلك فالعدو الاسرائيلي عارض قضية الادراج ولكن رئيس الجلسة العامة الذي هو الاخ بوتفليقة لم يأخذ معارضة مندوب العدو الصهيوني في الاعتبار ، وقال (موافقة بالتوافق) مع ان موقف المندوب الاسرائيلي بشكل واضح كان ضد عملية التصويت . وبالتالي مرت قضية الادراج بسهولة . قضية الادراج وقع عليها ٥٤ دولة ثم لحقها ٩ دول اخرى في تبني القرار ثم التصويت على القرار . لاحظوا ان التسع دول الاخرى هي دول